واقع التعليم المهني في كل من جمهورية العراق والمملكة الاردنية الهاشمية ٢٠٠٣-٢٠١٥(دراسة تاريخية مقارنة)

ا.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان ا.م.د. نغم اكرم عبدالله
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
aljumailyunagham@gmail.com
abdulrazaq.ramadhan@tu.edu.iq

الملخص:

يأتي هذا البحث ليوضح واقع التعليم المهني في كل من جمهورية العراق والمملكة الاردنية الهاشمية (2003-2015) دراسة تاريخية مقارنة وجاء في ثلاثة محاور اذ تضمن المحور الاول البدايات الاولى لظهور التعليم المهني وانواعه (الصناعي الزراعي والتجاري) منذ اواخر العهد العثماني, ومرحلة الاحتلال البريطاني للعراق عام 1918, والعهد الملكي (1921- 1958), والعهود الجمهورية (1958- 1963)(1963- 1968)(1968- 3003) وتطوره من خلال اهتمام الحكومات المتعاقبة بالتعليم المهني عِبرَ التوسع في زيادة اعداد المدارس او من خلال زيادة اعداد الطلبة المنتظمين فيها , وكذلك زيادة اعداد الكوادر التدريسية ولاسيما في العهود الجمهورية, بالرغم من خضوعه الى فلسفة النظام السياسي الحاكم في كل مرحلة من مراحل العهود الجمهورية ولاسيما العهد الاخير(1968- 2003)

وتضمن المحور الثاني التطور والتوسع في عدد المدارس المهنية المفتتحة ل(مرحلة مابعد 2003), اذ تضمن اعداد المدارس المهنية بفروعها الثلاث(الزراعي والصناعي والتجاري) وعدد طلبتها وكادرها التدريس للأعوام (2003- 2015).

فيما تضمن المحور الثالث مسيرة التعليم المهني في المملكة الاردنية الهاشمية منذ ظهوره في عام 1928 وحتى عام 2015 , وعلى اعداد مدارسه والطلبة المنتظمين فيها وعلى ضوء المصادر المتوفرة .

الكلمات المفتاحية :(التعليم المهني ، العراق ، الاردن ، التدريس ، الطلبة)

The Reality of Vocational Education in the Republic of Iraq and the Hashemite Kingdom of Jordan 2003-2015 (A Comparative Historical Study)

Assistant Professor Abdul Razzaq Khalifa Ramadan
Tikrit University / College of Education for Women
Assistant Professor Nagham Akram Abdullah
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract

This research aims at clarifying the reality of vocational education in both the Republic of Iraq and the Hashemite Kingdom of Jordan (**2003-2015 (A Comparative Historical Study)**

The first axis included the first beginnings of the emergence of vocational education and its types (agricultural and commercial industrial) since the late Ottoman era and the British occupation of Iraq in 1918 , The Royal Covenant (1921-1958), the Covenants of the Republic (1958-1963) (1963-1968) (1968- 3003) and its development through the successive governments' interest in vocational education through expanding the number of schools or increasing the number of regular students, Increasing the number of teaching staff, especially in the field D Republic, despite undergoing the ruling political system philosophy at every stage of the covenants of the Republic, especially the last Covenant (1968- 2003) .

The second axis included the development and expansion of the number of vocational schools open to the post-2003 stage, which included the preparation of vocational schools in its three branches (agricultural, industrial and commercial) and the number of students and teaching staff for the years (2003- 2015) .

The third axis included vocational education in the Hashemite Kingdom of Jordan from its inception in 1928 to 2015, and the preparation of schools and regular students in light of the available resources.

Keywords: (vocational education, Iraq, Jordan, teaching, students)

المقدمة

يرجع تاريخ الاهتمام بالتعليم بشكل عام والتعليم المهني موضوع بحثنا بشكل خاص الى بداية ظهوره في العراق عام 1871 ، في عهد الوالي مدحت باشا حتى اواخر العهد العثماني, ومرحلة الاحتلال البريطاني للعراق, مرورا بالعهد الملكي والعهود الجمهورية وتطوره من خلال اهتمام الحكومات المتعاقبة بالتعليم المهني عِبرَ التوسع في زيادة اعداد المدارس او من خلال زيادة اعداد الطلبة المنتظمين فيها , وكذلك زيادة اعداد الكوادر التدريس ، لاسما مرحلة ما بعد عام 2003، في كل من العراق والمملكة الاردنية ،إذ كانت مسيرة التعليم المهني في المملكة الاردنية الهاشمية منذ

ظهوره في عام 1928 وحتى عام 2015 , والاهتمام باعداد مدارسه والطلبة المنتظمين فيها وعلى ضوء المصادر المتوفرة ، إذ كان العمل مستمر على زيادة اعداد المدارس المهنية بفروعها الثلاث(الزراعي والصناعي والتجاري) وعدد طلبتها وكادرها التدريسي من هنا جاءت اهمية موضوع **(واقع التعليم المهني في كل من جمهورية العراق والمملكة الاردنية الهاشمية** 2003- 2015) .**(دراسة تاريخية مقارنة)** ليسلط الضوء على مدة تاريخية مهمة عن دراسة واقع التعليم المهني في كلا البلدين .

اولاً:- واقع التعليم المهني في العراق منذ اواخر العهد العثماني حتى عام 2003 :-

يعود تاريخ ظهور التعليم المهني في العراق الى الربع الاخير من القرن التاسع عشر بقيام والي بغداد مدحت باشا[1] بافتتاح اول مدرسة مهنية وهي (مدرسة صنائع بغداد), وانتظم في عامها الاول بنحو 144 طالباً, والتي احتوت على اقسام الحدادة والنسيج وصنع الاحذية, الا ان اعداد طلبتها انخفض في عام 1915 الى 70 طالباً [2], وفي ذات العام قامت السلطات العثمانية بافتتاح مدرستين مماثلتين في كل من مدينتي الموصل وكركوك (مدرسة صنائع كركوك) (اصلاح خانة – دار الاصلاح), إذ اعتمدت هذه المدرسة في تمويل نشاطاتها على تبرعات الأهالي والموظفين, وقد جابهت تلك المدرسة الكثير من المصاعب , منها توقف المساعدات المالية المقدمة لها , بالإضافة الى قلة الدعم الحكومي لهذه المدرسة والذي كان احد أسباب توقف الدراسة فيها حتى عام 1908 , ومع ذلك لم تتجاوز أعداد الطلبة الملتحقين بهذه المدرسة في عام 1913 الـ (13) طالبا و (15) طالباً عام 1915 [3], فيما كانت هناك محاولة لافتتاح مدرسة

(1) ولد مدحت باشا في عام 1822.1884 في اسطنبول, أكمل دراسته الإعدادية في مدارسها المحلية, عين والياً للعراق عام (1869.1872)وصدراً أعظم عام (1872, 1876.1879)= =ووالياً لسوريا عام (1879.1880),نفي الى(الطائف) بعد اتهامه بقتل السلطان عبد العزيز ومات في سجنه. للتفاصيل عن حياته وانجازاته ينظر: قدري قلعجي, مدحت باشا ابو الدستور وخالع السلاطين, (بيروت, دار العلم للملايين, 1974), ص16.6؛ س.هـ. لونكريك, أربعة قرون من تاريخ العراق, ترجمة جعفر خياط, ط6,(بغداد: مكتبة اليقظة العربية,1985), ص359.360؛ لوتسكي,تاريخ الأقطار العربية, ترجمة عفيفة البستاني, ط9, (بيروت: دار الفارابي, 2007),ص 161؛محمد عصفور سلمان, العراق في عهد مدحت باشا, (بغداد: مؤسسة مصر مرتضى, د.ت),ص65.68 ،81.92.

(2) مهدي صالح سعيد العباسي, كركوك في اواخر العهد العثماني (1876- 1914) دراسة في اوضاعها الادارية والاقتصادية والثقافية , رسالة ماجستير(غ0م) ,كلية الآداب, جامعة الموصل,2005, ص ص177- 178.

(3) جميل موسى النجار ، التعليم في العهد العثماني الأخير 1869-1918 ، (بغداد ، 2001) ص 190 – 191 .

(صنائع البصرة) في عام 1909 الا انه لم يكتب لها النجاح بسبب رفض السلطات العثمانية الموافقة على انشائها [4] , وبالرغم من انتظام الدراسة في هذه المدارس إذ كان نظامها داخلي ومجاني وعلى نفقة الحكومة, والتي تمتد لخمسة اعوام دراسية بعد الدراسة الابتدائية ليحصل الطالب بعدها على شهادة الدبلوم, الا انها جابهت صعوبات كثيرة, ولاسيما تأثير مجريات الحرب العالمية الاولى(1914 – 1918) على مجمل الاوضاع العامة في العراق والتي ادت الى غلق ابوابها امام طلبتها [5] .

وفي بداية الاحتلال البريطاني للعراق عام 1918 قامت سلطات الاحتلال بإلغاء العديد من المؤسسات الادارية والتعليمية في العراق بحجة انها من موروث الدولة العثمانية, ومنها المدارس المهنية والتي هي بالأصل متوقفة عن نشاطها التعليمي لتداعيت الحرب على اوضاع البلاد , الا انه وبسبب حاجة السلطات العسكرية البريطانية المحتلة المتزايدة الى الموظفين والمستخدمين من فنيين للعمل في بعض دوائرها المستحدثة في بغداد وبعض المدن العراقية افتحت في أيلول(سبتمبر) عام 1917 مدرسة المساحة(School Of Survey) وعين لإدارتها داود السعدي(مدرس الهندسة بدار المعلمين), وانتظم في عامها الاول بنحو 60 طالباً تخرج منهم 39 طالباً[6] ومن التعليم المهني المستحدث لأول مرة جرى في ايار(مايو) عام 1918 من افتتاح مدرسة (مأموري المالية) , وبدأت تدريساتها في مطلع تموز(يوليو) بذات العام, وانتظم في عامها الاول بنحو 50 طالباً, تلقوا دروساً في مواد اللغة الانكليزية, والرياضيات والجغرافية والاحصاء, ومسك الدفاتر, واصول المالية, لكن سير الدراسة فيها لم يستمر فيها طويلاً إذ اغلقت ابوابها في 15 نيسان(ابريل) عام 1919[7], وكذلك افتتاح (مدرسة التجارة المسائية) في 10 تموز (يوليو) عام 1918 , وبلغ عدد الطلبة المنتظمين فيها بنحو 70 طالباً, معظمهم من ابناء التجّار اليهود[8] , وفي19اذار(مارس) عام1919 قررت نظارة المعارف العمومية إعادة فتح مدرسة صناعة بغداد [9], وفي ايلول(سبتمبر) تمّ افتتاح صف للتعليم

(4) لمى عبدالعزيز مصفى عبدالكريم, الخدمات العامة في العراق 1869- 1918, رسالة ماجستير(غ.م) ,كلية الآداب, جامعة الموصل 2003, ص 76 .

(5) المصدر نفسه , ص 77.

(6) أياد طارق خضير الدليمي, مدينة بغداد في ظل الاحتلال البريطاني (1917 1921)(دراسة تاريخية), رسالة –ماجستير(غ0م), كلية التربية(ابن رشد), جامعة بغداد, 2002, ص 70.

(7) إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق 1869-1932، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (البصرة، 1982)، ص ص 90- 91.

(8) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917 ، (بغداد 1959)، ص 83 .

(9) احمد, المصدر السابق, ص233.

التجاري في الثانوية المركزية في بغداد بأجور شهرية قدرها 20 روبية, تم قبول 27 طالباً فيه معظمهم من اليهود[10].

وفي العهد الملكي (1921- 1958) تم افتتاح العديد من المدارس المهنية لاسيما بعد تشكيل وزارة المعارف في 25 تشرين الاول(اكتوبر) عام 1920 في عهد وزارة عبدالرحمن النقيب المؤقتة وتحت نظار المندوب السامي البريطاني السير (برسي كوكس- Percy Cox), ومنها (مدرسة صناعة بغداد) إذ افتتحت في عام 1921 وبلغ عدد طلابها في عامها الاول بنحو 60 طالباً, انخفضت اعدادهم ليصل في عام 1924 الى 28 طالباً وذلك لقلة التخصيصات المالية لها وغياب الدعم والاهتمام الحكومي لها [11] وفي 21 كانون الاول(ديسمبر) عام 1923 تم افتتاح وبشكل رسمي (مدرسة صناعة الموصل) وبلغ عدد طلابها في عامها الاول 62 طالباً, ازدادوا في عام 1924 ليصل الى 92 طالباً, وكانت تضم فروع الحدادة والسباكة والنجارة والنسيج والحياكة , وفي عام 1927 تم نقلها الى بنايتها الجديدة , وفي عام 1928 قررت وزارة المعارف تأسيس فروع دراسية جديدة فيها منها فرع صب المعادن كالحديد والنحاس, كما استقدمت الوزارة مدرسين اختصاصيين لها من مصر, وبذات العام تخرج منها ثماني طلاب, وفي العام الدراسي 1929- 1930 اصبحت المدرسة تضم أربعة صفوف , انتظم فيها 60 طالباً يدرسون على نفقتهم الخاصة[12] وفي عام 1935 بلغ عدد طلبتها بنحو 35 طالباً[13] وفي 26 آب(اغسطس) عام 1924 تمَّ فتح صف اعدادي زراعي في المدارس الثانوية تمهيداً لفتح مدرسة زراعية كاملة والتي افتتحت عام 1926 , لكن سرعان ما أوصدت أبوابها في العام الدراسي1930. 1931بحجة قلة عدد طلابها, كما قررت وزارة المعارف في العام الدراسي 1924-1925 بافتتاح مدارس صناعية جديدة في الوية البصرة وكركوك وأخيراً في كربلاء, وفي العام الدراسي 1928- 1929 تم افتتاح (مدرسة الحلة الزراعية) وانتظم في عامها الاول مابين 30- 40 طالباً, وفي عام 1936 تم افتتاح (معهد العلوم المالية والتجارية) والحق بمدرسة الحقوق[14].

(10) حيدر غانم عبد الحسن, موقف المجلس النيابي العراقي من حركة التعليم في العراق 1925. 1939 (دراسة تاريخية) , رسالة ماجستير(غ.م), كلية الآداب, جامعة الكوفة, 2011, ص 32 .

(11) المصدر نفسه , ص 235.

(12) سفانة اسماعيل حمودي الطائي, الموصل في سنوات الانتداب البريطاني 1920- 1932, رسالة ماجستير(غ.م) , كلية الآداب, جامعة الموصل 2002, ص ص 145- 146.

(13) عبد الحسن, المصدر السابق , ص 236 .

(14) المصدر نفسه , ص ص 31 -32- 236 .

ولأجل تطوير التعليم في العراق صدر اول نظام للمعارف في البلاد ذي العدد 28 لسنة 1929والذي قسم بموجبه التعليم على قسمين الاول عام، والثاني مهني، كما خول وزير المعارف بفتح صفوف صناعية او زراعية او تجارية [15].

وفي العام الدراسي 1939– 1940 افتتحت وزارة المعارف (مدرسة التجارة المستقلة) ومدة الدراسة فيها خمس سنوات , وكان الهدف من انشائها هو لإعداد الموظفين المتخصصين في العلوم التجارية والاقتصادية والمالية للعمل في الدوائر والمؤسسات التجارية الحكومية والخاصة , وفي العام الدراسي 1949– 1950 بلغ عدد الطلبة المنتظمين في المدارس التجارية بنحو 140 طالباً [16].

وبشكل عام فقد بلغ عدد المدارس الصناعية في عموم العراق في العام الدراسي 1945– 1946 ثلاث مدارس استوعبت بنحو 189 طالباً, اشرف على تدريسهم 58 مدرساً , فيما كان هناك 6 مدارس زراعية موزعة على الوية العراق(آنذاك) بلغ عدد طلبتها في العام الدراسي 1949– 1950 بنحو 111 طالباً [17].

ولأجل زيادة الاهتمام بالتعليم المهني قامت وزارة المعارف بتشكيل مديرية مستقلة بالتعليم المهني الصناعي في عام 1955 بعد ان كان التعليم المهني مرتبط بشكل مباشر بالمديرية العامة للمعارف وذلك حسب نظام المعارف رقم(5) لسنة 1955 على ان تكون تابعة لوزارة المعارف , الامر الذي انعكس ايجابياً وبشكل كبير على مسيرة التعليم المهني, فمثلاً ازداد عدد طلاب مدرسة صنائع بغداد من 515 طالباً وبملاك تدريسي 50 مدرساً في العام الدراسي 1956– 1957 الى 627 طالباً في العام الدراسي 1957– 1958, وكذلك مدرسة صنائع البصرة إذ ازداد عدد طلابها من 175 طالب في العام الدراسي 1956– 1957 الى 192 طالباً في العام الدراسي 1957– 1958, وكذلك المدرسة الصناعية في السليمانية والتي افتتحت في العام الدراسي 1955– 1956 لغرض تخريج طبقة عمالية تستخدم للعمل في المشاريع الصناعية الآخذة في الازدياد , وبلغ عدد طلبتها في عامها الاول لافتتاحها بنحو 90 طالباً , ازداد عددهم في العام الدراسي 1956– 1957 ليصل الى 159 طالباً, ثمُ الى 191 طالباً في العام الدراسي 1957– 1958 وبكادر تدريس يصل الى 20 مدرساً, وكذلك مدرسة صناعة الموصل والتي افتتحت من جديد عام 1956 بعد ان اغلقت في العام الدراسي 1948– 1949 لقلة التخصيصات

(15) المصدر نفسه , ص ص 31 -32- 236 .

(16) احمد مري حسن البنداوي, تطور التعليم في العراق 1940- 1968(دراسة تاريخية), مجلة دراسات تربوية(وزارة التربية), العدد الثلاثون, نيسان 2015 , ص 214 0

(17)المصدر نفسه , ص 214 .

المالية لها, إذ استقبلت في العام الدراسي 1956- 1957 بنحو 60 طالباً, ازداد عددهم في العام الدراسي 1957- 1958 ليصل الى 119 طالباً وبكادر تدريسي يصل الى 15 مدرساً [18].

توالت الاعوام اللاحقة افتتاح المزيد من المدارس الصناعية وبشكل عام فقد بلغ عدد الطلبة المنتظمين في المدارس الصناعية في عموم (الالوية العراقية) ابان العهد الملكي للعام الدراسي 1957- 1958 بنحو 1659 طالباً وكادر تدريسي بلغ 161 مدرساً[19].

اما التعليم المهني الزراعي فقد تطور هو الاخر بعد ان قامت وزارة المعارف في عام 1955 بتأسيس مديرية مستقلة وهي مديرية التعليم الزراعي وتكون مسؤولة عن سير التعليم في المدارس الزراعية التابعة لوزارة المعارف, وفي العام الدراسي 1956- 1957 قامت المديرية من افتتاح ثلاث مدارس متوسطة في كل من الوية الموصل والرمادي وديالى بلغ عدد طلبتها 100 طالب, وفي العام الدراسي 1957- 1958 تم افتتاح ست مدارس متوسطة زراعية في كل من كركوك- السليمانية- العزيزية(الكوت)- الديوانية- الشطرة (الناصرية)- المجر الكبير(العمارة) استوعبت جميعها بنحو 349 طالباً[20].

اما التعليم المهني التجاري فقد توسع هو الاخر ففي العام الدراسي 1957- 1958 قامت وزارة المعارف بتوسيع وافتتاح العديد من اعداديات التجارة منه اعدادية التجارة في كل من الموصل وبغداد والبصرة, وبذات العام تم افتتاح ولأول مرة اعدادية التجارة للبنات في لواء بغداد , استوعبت جميعا بنحو 9978 طالب وطالبة [21]

في الحقيقة وبالرغم من التطور الكبير في المسيرة التعليمية بشكلٍ عام ابان العهد الملكي الا ان التعليم المهني لم ينل ذلك الاهتمام الكافي من قبل الجهات الحكومية المسؤولة عن سير العملية التعليمية, فتشير الاحصائيات الرسمية انه لغاية العام الدراسي 1957- 1958 بلغ عدد المدارس الابتدائية المنفتحة في عموم العراق بنحو 2145 مدرسة, استوعبت بنحو 437,502 تلميذ وتلميذة, فيما بلغت عدد المدارس الثانوية بنحو 244 مدرسة استوعبت بنحو 70,092 طالب وطالبة[22] , فيما ازداد الانفاق وبشكل كبير على سير العملية التعليمية من خلال رصد ميزانية خاصة لوزارة المعارف من الميزانية العامة للدولة , فما بين عامي 1951- 1958 خصصت وزارة المعارف للإنفاق على التعليم الصناعي لوحده مانسبته 1,4% من ميزانيتها (أي بنحو 969,947 دينار) [23] , في حين لم

(18) عباس فرحان ظاهر, التعليم المهني في العراق بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام 1958, مجلة كلية التربية, جامعة واسط, العدد الثلاثون, ص ص 385- 387 .

(19) المصدر نفسه , ص 389 .

(20) المصدر نفسه , ص 391 .

(21) المصدر نفسه , ص 394.

(22) البنداوي , المصدر السابق , ص 219.

(23) ظاهر, المصدر السابق , ص 383 .

يزد عدد الطلبة المنتظمين في عموم المدارس المهنية حتى العام الدراسي 1957- 1958 الى 11 مدرسة في عموم العراق , انتظموا فيها بنحو 1659 طالب وطالبة, اشرف على تدريسهم بنحو 161 مدرساً ومدرسة[24], ويُعزى السبب في ذلك ان للتعليم المهني من خصوصية إذ يحتاج الى اساتذة ومدربين متخصّصين, ومباني عمرانية متخصصة تضم حقول زراعية تدريبية , وورش صناعية , واجهزة وآليات ومستلزمات صناعية خاصة, وانفاق مالي كبير كانت تفتقر اليه الدولة العراقية آنذاك, والصراعات السياسية بين النخب السياسية الحاكمة في العراق طيلة العهد الملكي, والتغيير المستمر في الوزارات ومنها وزارة المعارف, والتغييرات القانونية المتكررة في هيكل وزارة المعارف والدوائر والمديريات التابعة لها, وقلة الانفاق المالي بشكل عام على مجمل سير العملية التعليمية[25]0

وبعد قيام ثورة 14 تموز في العراق عام 1958 والقضاء على العهد الملكي , فقد اهتمت الحكومات المتعاقبة بالتعليم بشكل عام ومنها التعليم المهني بأنواعه الثلاث, والذي استند الى فلسفة خاصة تبنتها الحكومات المتعاقبة وهي تنمية رأس المال الانساني وبناء العقول الواعية القادرة على التغيير المنشود لواقع العراق المتخلف تغييراً جذرياً يعمل على القضاء على العوائق والمشكلات التي تعترض سبيل التقدم والازدهار والتي تتماشى مع كثرة الموارد والثروات في العراق[26], ناهيك عن التوسع الكبير في اقامة المشاريع الصناعية المتطورة في عموم البلاد لاسيما بعد تشكيل هيئات مستقلة تُعنى بشان التخطيط والتنفيذ في اقامة المشاريع الصناعية , وهذه وكانت هذه المشاريع الصناعية تحتاج الى الالوف من الايدي العاملة المهنية والمدربة وذات تأهيل دراسي ومهني عالٍ[27].

ولأجل الاهتمام بالتعليم المهني في البلاد فقد قامت الحكومة بتأسيس (مديرية التعليم المهني العامة) وهي تابعة لوزارة المعارف وفق نظام المعارف الجديد والمرقم(57) لسنة 1959, والذي ضمَّ ثلاث مديريات هي مديرية التعليم الصناعي, ومديرية التعليم الزراعي, ومديرية التعليم التجاري, وقد كُلفت تلك المديريات بموجب قانون انشائها على العمل لتطوير مدارسها [28], فيما افردت له ميزانية خاصة من ميزانية المعارف , فما بين عامي 1958- 1968 مثلاً انفقت الوزارة على التعليم الصناعي بنحو 8,611 مليون دينار, والتعليم الزراعي بنحو 6,341 مليون دينار(أي مامجموعه

(24) المصدر نفسه, ص 389.

(25) للتفاصيل اكثر حول ذلك يُنظر: عبد الحسن , المصدر نفسه , ص ص 41- 82 .

(26) البنداوي, المصدر السابق , ص 118- 219.

(27) للتفاصيل اكثر حول التطور الصناعي في العهد الجمهوري 1958- 1968 ينظر: أمجد خضير رحيم محمد الدوري , التطور الصناعي في العراق 1958 – 1979م (دراسة= تاريخية), كلية التربية, جامعة تكريت2004 , ص ص 58- 119 0

(28) علي خيري مطرود, التعليم المهني في العراق في ظل المتغيرات السياسية ابان العهد الجمهوري الاول 1958- 1963, ص 12 .

14,952 مليون دينار شكلت مانسبته 5,60% من ميزانية وزارة المعارف لتلك السنوات) [29] , الا انه لم يزد عدد المدارس المهنية العاملة بفروعها الثلاث على 38 مدرسة, استوعبت بنحو 7268 طالب وطالبة, اشرف على تدريسهم بنحو 648 مدرس ومدرسة, ويُعزى السبب في تدني التعليم المهني وقلة الطلبة الملتحقين فيه فيما يبدو الى سوء التخطيط الحكومي فيما يخص بتطوير التعليم المهني, وتركيز الحكومة على الاهتمام بالتعليم الثانوي العام, وعدم وجود فرص عمل للطلبة المتخرجين من المدارس المهنية, وعدم توفير الابنية والورش الملحقة بها والكوادر التعليمية المتخصصة في التعليم المهني والاموال العامة الموظفة فيه [30].

ومابين عامي 1968- 2003 لقي التعليم المهني بكثير من الاهتمام والرعاية وتطور تطوراً كبيراً منذ بداية السبعينيات وذلك لتهيئة الايدي العاملة الماهرة والمؤهلة على العمل في المؤسسات الصناعية الحكومية ولاسيما بعد ان تبنى النظام السابق فلسفة النظام الاشتراكي في المجال الاقتصادي للدولة , ففي عام 1972 تم تشكيل (المديرية العامة للتعليم المهني), وفي عام 1975 صدر قانون رقم (198) بتأسيس (مؤسسة التعليم المهني(, و(نظام المدارس المهنية) في عام 1978 , فيما اتبعت الجهات التربوية ومنذ العام الدراسي 1981 – 1982 باستخدام مايعرف ب(نظام الانسيابية) وهي تحويل جزء كبير من خريجي الدراسة المتوسطة ذات المعدلات القليلة والمتوسطة الى القنوات التعليمية المهنية(صناعي- زراعي- تجاري) عِيرَ نظام مركزي للقبول في تلك المدارس, وبشكل عام فقد بلغ عدد المدارس المهنية في العام الدراسي 1980- 1981 بنحو 143 مدرسة, استوعبت بنحو 13,390 طالب وطالبة, ازدادت في العام الدراسي 1987- 1988 الى 348 مدرسة , استوعبت 46,060 طالب وطالبة[31], وفي العام الدراسي 1989- 1990 ازداد عددهم ليطالب وصل الى 135,443 طالب وطالبة[32].

وفي العام 1993 الغى النظام العراقي مايسمى ب(نظام الانسيابية) وبدءً من العام الدراسي 1993- 1994 إذ انخفضت اعداد الطلبة المقبولين في المدارس المهنية الى 120,895 طالب وطالبة, وتواصل الانخفاض الكبير في اعداد الطلبة الملتحقين في التعليم المهني في السنوات اللاحقة

(29) عاصم حاكم عباس الجبوري, موازنة وزارة المعارف في العهد الجمهوري دراسة في آثارها التنموية 1958- 1968 , مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية , المجلد 4, العدد 3, ص 143 .

(30) مطرود, المصدر السابق, ص ص 14- 16 . للتفاصيل اكثر حول التعليم المهني في الفترة مابين عامي 1958- 1968 يُنظر: نوال كشيش محمد الزبيدي, تطور التعليم في العراق 1958- 1968(بغداد 2012), ص ص 132- 145.

(31) وزارة التربية, المديرية العامة للتعليم المهني , المؤتمر النوعي السابع, (حزيران 1988), بغداد .

(32) عقيل عيسى محمد, دراسة واقع التعليم المهني في العراق وسبل النهوض به, مجلة دراسات تربوية(بغداد), العد الاربعون, تشرين الاول 2017, ص 29 .

وحتى الغزو الامريكي للعراق واسقاط النظام في نيسان عام 2003 , إذ وصلت اعدادهم في العام الدراسي 2001- 2002 الى 65,377 طالب وطالبة [33].

ثانياً:- واقع التعليم المهني مابين عامي (2003- 2015)

شهد التعليم المهني ما بعد عام 2003 تطوراً كمياً ونوعياً أذ تم استحداث العديد من المدارس المهنية والتي أصبحت تغطي جميع محافظات العراق لسد متطلبات سوق العمل من المؤهلات الفنية المدربة التي تحتاجها عملية أعادة البناء والتعمير التي شهدتها المحافظات وأن كانت دون المستوى المطلوب , ويأتي في المقدمة منه التعليم الصناعي إذ تضمن التخصصات الصناعية التالية: الكهرباء , الميكانيك , السيارات , الإلكترونيك, المعادن, صيانة الحاسبات , النجارة التصميم والخياطة , التدفئة والتبريد, المكننة الزراعية, السباكة , البناء , الصناعات الغذائية الصناعات الكيمياوية, الرسم الهندسي, النسيج , الطباعة,الخزف والسيراميك, الاتصالات, النماذج, الاجهزة الطبية, التكنولوجية الصناعية, شبكات الحاسوب, الادارة الالكترونية توليد الطاقة الكهربائية ونقلها, تكنولوجيا الاعلام, صيانة المصاعد الكهربائية, صيانة منظومات الليزر , اجهزة الحواسيب والهواتف, محطات ومعالجة المياه, اما التعليم التجاري فقد حافظ على فرعين رئيسيين هما الادارة والمحاسبة, في حين بقي الفرع الزراعي بفرعه العام, ففي العام الدراسي 2003- 2004 بلغ عدد المدارس المهنية(5 مدارس زراعية+ 178 مدرسة صناعية+ 45 مدرسة تجارية) , انتظم فيها بنحو 76,323 طالب وطالبة, اشرف على تدريسهم بنحو 7467 مدرس ومدرسة, وفي العام الدراسي 2004- 2005 بلغ عدد المدارس(6 زراعي- 203 صناعي- 62 تجاري) , انتظم فيها بنحو 63,582 طالب وطالبة , اشرف على تعليمهم 7794 مدرس ومدرسة, وفي العام الدراسي 2005- 2006 بلغ عدد المدارس(6 زراعي- 198 صناعي- 72 تجاري) , انتظم فيها بنحو 66,317 طالب وطالبة, اشرف على تعليمهم 10,776 مدرس ومدرسة, وفي العام الدراسي 2006- 2007 بلغ عدد المدارس بنحو(5 زراعي- 194 صناعي- 76 تجاري) , انتظم فيها بنحو 58,707 طالب وطالبة, اشرف على تعليمهم 11,023 مدرس ومدرسة, وفي العام الدراسي 2007- 2008 بلغ عدد المدارس بنحو (7 زراعي- 197 صناعي- 81 تجاري) ,انتظم فيها بنحو 63,069 طالب وطالبة, اشرف على تدريسهم 11,191 مدرس ومدرسة, وفي العام الدراسي 2008-2009 بلغ عدد المدارس بنحو (7 زراعي- 196 صناعي- 82 تجاري) ,انتظم فيها بنحو 62,090 طالب وطالبة, اشرف على تدريسهم 11,932 مدرس ومدرسة, وفي العام الدراسي 2009-2010 بلغ عدد المدارس بنحو (8 زراعي- 198 صناعي- 87 تجاري) ,انتظم فيها بنحو 58,902 طالب وطالبة, اشرف على تدريسهم 12,426 مدرس ومدرسة, وفي العام الدراسي 2010- 2011 بلغ عدد المدارس بنحو (7 زراعي- 197 صناعي- 86 تجاري), انتظم فيها بنحو 56,168 طالب وطالبة, اشرف على تدريسهم 12,464 مدرس ومدرسة, وفي العام الدراسي 2011-2012 بلغ

(33) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء(المجموعة الإحصائية السنوية) 2010- 2011, ص 319 .

عدد المدارس بنحو (8 زراعي- 200 صناعي- 89 تجاري), انتظم فيها بنحو 56,090 طالب وطالبة, اشرف على تدريسهم 12,559 مدرس ومدرسة, وفي العام الدراسي 2012-2013 بلغ عدد المدارس بنحو (5 زراعي- 195 صناعي- 102 تجاري), انتظم فيها بنحو 56,066 طالب وطالبة, اشرف على تدريسهم 12,689 مدرس ومدرسة, وفي العام الدراسي 2013-2014 بلغ عدد المدارس بنحو (5 زراعي- 195 صناعي- 102 تجاري), انتظم فيها بنحو 56,049 طالب وطالبة, اشرف على تدريسهم 12,689 مدرس ومدرسة[34] , وفي العام الدراسي 2014-2015 بلغ عدد المدارس بنحو (5 زراعي- 143 صناعي- 74 تجاري), انتظم فيها بنحو 44,694 طالب وطالبة, اشرف على تدريسهم 10,527 مدرس ومدرسة [35] .

جدول يمثل عدد المدارس المهنية(الزراعية والصناعية والتجارية) المفتوحة واعداد طلبتها (ذكوراً واناثاً) واعداد كادرها التدريسي للأعوام الدراسية 2003- 2015 [36]

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد الطلبة (ذكوراً واناثاً)	الكادر التدريسي
2003 - 2004	5 زراعي- 178 صناعي- 45 تجاري	76,323	7467
2004-2005	6 زراعي- 203 صناعي - 62 تجاري	63,582	7794
2005 - 2006	6 زراعي- 198 صناعي - 72 تجاري	66,317	10,776
2006 - 2007	5 زراعي- 194 صناعي - 76 تجاري	58,707	11,023
2007 - 2008	7 زراعي- 197 صناعي - 81 تجاري	63,069	11,191
2008 - 2009	7 زراعي- 196 صناعي - 82 تجاري	62,090	11,932
2009 - 2010	8 زراعي- 198 صناعي - 87 تجاري	58,902	12,426

(34) سعاد قاسم هاشم, التعليم المهني الثانوي ومتطلبات سوق العمل في العراق (مرحلة مابعد 2003), مجلة العلوم الاقتصادية والادارية (بغداد), المجلد(21), العدد(82), 2015, ص 273 .

(35) جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, تقرير احصاء التعليم المهني في العراق للعام الدراسي 2014- 2015, ص ص 1- 134 بالتعاون مع وزارة التربية, المديرية العامة للتخطيط التربوي, قسم الاحصاء .

(36) الجدول من اعداد الباحث

2011 – 2010	7 زراعـــي– 197 صـــناعي – 86 تجاري	56,168	2,464
2012 – 2011	8 زراعـــي– 200 صـــناعي – 89 تجاري	56,090	12,559
2013 – 2012	5 زراعـــــي– 195 صـــــناعي – 102 تجاري	56,066	2,689
2014 – 2013	5 زراعـــــي– 195 صـــــناعي – 102 تجاري	56,046	12,689
2015 -2014	5 زراعـــي– 143 صـــناعي– 74 تجاري	44,694	527,

يلاحظ من الجدول اعلاه ان الاعداديات الصناعية جاءت في المقدمة من ناحية اعدادها في مسيرة التعليم المهني بشكل عام بالرغم من تذبذب اعدادها , فما بين العام الدراسي 2003– 2015 بلغت اعدادها(178– 203– 198– 194– 197– 196– 198– 197– 200– 195– 195– 143) اعدادية, فيما بلغت الذروة في اعدادها في العام الدراسي 2004– 2005 إذ بلغ بنحو 203 اعدادية , فيما بلغت الاقل في اعدادها في العام الدراسي 2014–2015 ليصل الى 143 اعدادية .

وفـي قطـاع التعلـيم التجـاري فانـه بشـكل عـام فقـد ازدادت اعـدادها مـا بـين العـام الدراسـي 2003– 2014 مـــا بـــين (45– 62– 76– 81–82– 87– 86– 89– 102– 102) علـــى التوالي, فيما انخفضت اعدادها بشكل كبير في العام الدراسي 2014– 2015 الى 74 اعدادية.

وفي قطاع التعليم المهني الزراعي فقد جاءت مرتبته متدنية للغاية في اعداد المدارس المفتوحة , كما اتسمت بالتذبذب في اعدادها , ففي العام الدراسي 2003– 2015 بلغت ما بين (5 – 6– 6– 7– 7– 8– 7– 8– 5– 5– 5) اعدادية على التوالي .

وفي مجال اعداد الطلبة المنتظمين في جميع المدارس المهنية فقد اتسمت بشكل عام بالتذبذب والانخفاض التدريجي في اعدادهم فما بين العام الدراسي 2003– 2015 وصلت اعدادهم الى (76,323 – 63,582 – 66,317 – 58,707 – 63,069 – 62,090– 58,902– 56,168– 56,090– 56,066– 56,046– 44,694) على التوالي.

وفي مجال اعداد الكوادر التدريسية فقد ازدادت اعدادهم وبشكل سنوي فما بين العام الدراسي 2002– 2014 بلغت اعدادهم الى(7467 – 7794 – 10,776 – 11,023– 11,191–

11,932- 12,426- 12,426- 12,559- 12,689- 12,689) على التوالي باستثناء العام الدراسي 2014- 2015 فقد انخفضت اعدادهم بشكل كبير ليصل الى 10,527 مدرس ومدرسة .

بالرغم من التوسع والتطور الذي طرأ على مسيرة التعليم المهني ما بين عامي 2003- 2015 الا اننا نلاحظ عزوف الطلبة عن الالتحاق في مدارسه وانخفاض اعدادهم بشكل كبير وتدريجي, والاهمال الكبير من قبل الجهات الحكومية التعليمية له, ويُعزى السبب في ذلك الى :-

1. تدهور الابنية المدرسية المهنية بشكل عام والتخريب والنهب الذي طال العديد منها ومحتوياتها الادارية والفنية ولاسيما في الظروف التي رافقت الاحتلال الاميركي للعراق في نيسان عام 2003.
2. عزوف الطلبة بشكل عام عن الالتحاق في التعليم المهني وتفضيلهم التعليم الثانوي العام لاقتناعهم بانه يوفر لهم مستقبل تعليمي افضل عِبرَ الدخول الى الجامعات.
3. قلة توفير فرص العمل المتاحة امام خريجي المدارس المهنية وانخفاض المردود المالي من الذين حالفهم الحظ وحصلوا على فرصة عمل قياساً الى خريجي الجامعات.
4. ضعف الانفاق الحكومي على القطاع التعليمي بشكل عام والتعليم المهني بشكل خاص.
5. عدم الاستقرار السياسي والامني في العراق ولاسيما مابعد مرحلة الاحتلال الاميركي له والذي فرض تحديات سلبية كثيرة على واقع الحياة العامة في البلاد ومنها مسيرة التعليم المهني .
6. ضعف اداء مفاصل الاقتصاد العراقي ومنها القطاع الصناعي والزراعي الحكومي والذي ناله التدمير والتخريب ومن ثم الاهمال والاغلاق للمشاريع الصناعية مابعد الاحتلال الاميركي للعراق , وبالتالي عدم وجود فرص عمل لخريجي المدارس المهنية[37] .

ثالثاً:- واقع التعليم المهني في المملكة الاردنية الهاشمية حتى العام 2015

يعود تاريخ الاهتمام بالتعليم المهني في الاردن الى عام 1924 إذ قامت دائرة المعارف الاردنية بافتتاح اول مدرسة للتعليم المهني الصناعي في مدينة عمان, وفي عام 1939 قامت بافتتاح اول مدرسة للتعليم الزراعي , وفي عام 1950 تمَ افتتاح اول مدرسة متوسطة زراعية , وفي عام 1961 تمَ افتتاح اول مدرسة تجارية في المملكة, وفي العام الدراسي 1980- 1981 بلغ عدد الطلبة المنتظمين في التعليم المهني الى 3226 طالب وطالبة, ازدادت اعدادهم كثيراً في العام الدراسي 1982- 1983 الى 17007 طالب وطالبة, وفي العام الدراسي 1990- 1991 الى 17,688 طالب وطالبة[38] .

ومنذ عام 1957 تولّت وزارة التربية والتعليم المسؤولية والاشراف العام على سير التعليم المهني في مدارس عموم المملكة, من خلال برنامج التعليم الثانوي المهني للطلبة

(37) للمزيد عن التحديات التي تواجه التعليم المهني في العراق يُنظر: هاشم, المصدر السابق, ص ص 279- 292.

(38) علي نصر الله, التعليم الثانوي المهني الشامل والتطبيقي في مدارس وزارة التربية والتعليم , مجلة رسالة المعلم, المجلد 34, العدد 2-3 , عمان, الاردن , 1993, ص ص 104-105- 122 .

الذين ينهوَن مرحلة التعليم الابتدائي إذ كانت هناك ثلاث مدارس مهنية في كل من عمان (العاصمة) واربد ونابلس, لم تزد طاقتها الاستيعابية الثلاث على 300 طالب[39] .

ولأجل تنظيم وتوسيع وتحديث التعليم المهني في المملكة قامت الحكومة في عام 1976 وبموجب قانون رقم (35) لسنة 1976 بتأسيس (مؤسسة التدريب المهني) وتكون تابعة لوزارة التربية والتعليم, وتمَ تكليفها بالرعاية والاشراف على سير التعليم المهني في مدارسها ومراكزها التدريبية المستحدثة , وفي عام 1985 تمَ الحاقها بوزارة العمل إذ يتولى رئاسة مجلس ادارتها وزير العمل , فيما يتكّون عضوية مجلس ادارتها من ممثلي المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص, وتمتلك المؤسسة بنحو 42 معهدا مهنياً متخصصاً موزعة على عموم المملكة, و 388 مركزاً تدريبياً, بطاقة استيعابية بنحو 10 آلاف طالب وطالبة سنوياً[40] , وقد لعبت المؤسسة دوراً كبيراً في نشر التعليم المهني في الاردن من خلال معاهدها ومراكزها التدريبية, ففي عام 2001 انتظم في معاهدها بنحو 4543 طالب وطالبة, وفي عام 2003 انتظم بنحو 9478 طالب وطالبة, وفي عام 2003 انتظم بنحو 11410 طالب وطالبة, وفي عام 2004 انتظم بنحو 7864 طالب وطالبة, وفي عام 2005 انتظم بنحو 6422 طالب وطالبة, وفي عام 2006 انتظم بنحو 7291 طالب وطالبة, وفي عام 2007 انتظم بنحو 5338 طالب وطالبة[41].

وفي عام 1989 تمَ انشاء صندوق(التنمية والتشغيل) والذي يتولى الانفاق على التدريب والتعليم المهني [42] .

وفي عام 2001 تمَ تأسيس (مجلس التعليم المهني والتقني والتدريب) والذي كُلف بالإشراف على برامج التعليم المهني والتقني والتدريب في عموم المملكة لغاية عام 2007 , وفي عام 2008 تم تحويله الى(مجلس التشغيل والتدريب والتعليم المهني والتقني) ويكون تابعاً لوزارة العمل, كما أُضيفت له مهمة التشغيل للطلبة الخريجين اضافة الى مهامه بالتعليم والتدريب المهني, ومثلت في مجلس ادارته المؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص [43] .

ولاجل دعم المؤسسات المختصة بالتعليم والتدريب المهني فقد تمَ في عام 2007 من انشاء (صندوق التشغيل والتدريب والتعليم التقني– EVET FUND) والذي يقوم بالإنفاق على تطوير

(39) المجلس الاقتصادي والاجتماعي, تقرير تقييمي لواقع التعليم المهني والتقني والتدريب في الاردن, (عمان), 2017, ص 29 .

(40) المصدر نفسه, ص ص 17- 42 .

(41) المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية, تقرير حول المؤشرات النوعية للتعليم والتدريب المهني والتقني في الاردن للسنوات 2001- 2007(عمان 2010) , ص 42 .

(42) المجلس الاقتصادي والاجتماعي, المصدر السابق , ص ص 17- 42 .

(43) المصدر نفسه, ص 16 .

عمليات التدريب والتعليم المهني في المؤسسات الحكومية والخاصة , والذي انفق لغاية عام 2016 بنحو 200 مليون دينار اردني[44].

وفي عام 2007 تم تشكيل (الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب) ولديها 3 معاهد مهنية تدريبية, و 100 مركز تدريبي للتشغيل والتدريب موزعة على عموم المملكة , تستوعب جميعها مابين 2500- 3000 طالب وطالبة سنوياً[45] .

تتولى المدارس والمعاهد المهنية في الاردن تعليم طلبتها على التخصصات التالية : تشكيل المعادن والصيانة الميكانيكية العامة – الكهرباء- صيانة الاليات والمركبات- الالكترونيات- الخدمات الشخصية- تقنية المعلومات- البيع والخدمات التجارية- المياه والبيئة- الصناعات الدوائية- الصناعات الغذائية- التكييف والتمديدات الصحية – النجارة والتنجيد والديكور- الفندقة والسياحة- الصناعات النسيجية والجلود- الانشاءات- الطاقة والطاقة المتجددة[46].

يتم تخطيط وتنفيذ ومتابعة سير التعليم المهني في المملكة من عدة جهات تتقدمها وزارة التربية والتعليم الاردنية عِبرَ(ادارة التعليم المهني) , ووزارة العمل ممثلة ب(مؤسسة التدريب المهني), و(الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب) , و(وكالة الغوث الدولية) [47], كما انه هناك تعزيز وتعاون بين مؤسسات التعليم المهني والتقني والتدريب من جهة وشركات اجتماعية واقتصادية وادارية من جهة أخرى كمؤسسة التدريب الاداري, وغرف الصناعة والتجارة الاردنية, واتحاد نقابات العمال في الاردن, فيما يحصل التعليم المهني على منح مالية مقدمة من الاتحاد الاوربي, والوكالة الامريكية للمساعدات الدولية(US Aid) [48].

تتكون منظومة التعليم المهني لدى وزارة التربية من المراحل الدراسية التالية:-

1. مرحلة التعليم الاساسي ومدته 10 سنوات إذ يتلقى الطالب طيف واسع من العلوم والرياضيات واللغات الاجنبية, كما يتلقى تعليم وتربية مهنية تُهيئه الى الدخول للمرحلة الثانوية, وتسهم هذه المرحلة في تشكيل الوعي والمعرفة المهنية ليلتحق بعدها الطالب بالتعليم الثانوي المهني او الاكاديمي, وتشمل هذه المرحلة بنحو 40 تخصص دراسي مهني .
2. مرحلة التعليم الثانوي الشامل ومدته سنتان ويشمل الفروع الدراسية الصناعية والفندقية والاقتصاد المنزلي وفروع أخرى, وتشمل هذه المرحلة بنحو 50 تخصص دراسي مهني[49].

---

(44) المصدر نفسه, ص 16 .

(45) المصدر نفسه, ص 66 .

(46) المصدر نفسه, ص43 .

(47) المصدر نفسه, ص 15 .

(48) المصدر نفسه, ص 18- 19 .

(49) المصدر نفسه, ص 26 .

وفي العام الدراسي 2010- 2011 بلغ عدد المدارس المهنية بنحو 180 مدرسة , انتظم فيها بنحو 25,639 طالب وطالبة, (منها 9445 طالبة), اشرف على تعليمهم بنحو 7473 معلم ومعلمة[50] وفي العام الدراسي 2011- 2012 بلغ عدد المدارس المهنية والتابعة لوزارة التربية بنحو 177 مدرسة متنوعة, انتظم فيها بنحو 27,783 طالب وطالبة (منها 9724 طالبة) , اشرف على تعليمهم بنحو 3710 معلم ومعلمة[51], , وفي العام الدراسي 2012- 2013 بلغ عدد المدارس والمراكز المهنية بنحو 288 مدرسة , انتظم فيها بنحو 10,3% من اجمالي الطلبة في عموم المراحل الدراسية[52] 0 وفي العامي الدراسي 2014- 2015 بلغ عدد المدارس المهنية والتابعة لوزارة التربية نحو 117 مدرسة مهنية متنوعة , و250 موقع تدريبي مهني , انتظموا فيها بنحو 29,100 طالب وطالبة من مجموع 2,021 مليون طالب في عموم مراحل التعليم الاردني(أي شكلوا ما نسبته 1,43% من عموم الطلبة المنتظمين في سلك التعليم), وبنحو 35 معهد تدريبي و10 مراكز تدريبة تابعة لمؤسسة التدريب المهني انتظم فيها بنحو 20 ألف طالب وطالبة [53].

الخاتمة

تناول بحث ((واقع التعليم المهني في كل من جمهورية العراق والمملكة الاردنية الهاشمية (مرحلة ما بعد 2003) (دراسة تاريخية مقارنة)) اذ توصلَ الى الاستنتاجات التالية:-

1. كان التعليم المهني في العراق اسبق منه في المملكة الاردنية اذ كان ظهوره في العراق منن اواخر العهد العثماني في حين ظهر في الاردن في اواخر عقد العشرينيات من القرن العشرين.
2. كانت تتولى الاشراف والمتابعة على سير التعليم المهني في العراق جهة واحدة فقط وهي حكومية تابعة الى وزارة التربية فقط هي مؤسسة التعليم المهني ومنذ العهد الملكي وحتى العام 2005, في حين تنوعت الجهات المشرفة والمتابعة على سير التعليم المهني في الاردن متمثلة بجهات حكومية عديدة وخاصة.
3. كان التوسع في المملكة لإعداد المدارس للتعليم المهني واختصاصاته اكثر منه في العراق بالرغم من ان حجم السكان في العراق يفوق بثلاث مرات عدد السكان في المملكة.
4. كان هناك تعاون بين مؤسسات حكومية وقطاع خاص لدعم مسيرة التعليم المهني في الاردن في حين لا يوجد مثل هكذا مؤسسات في العراق.

(50) المملكة الاردنية الهاشمية, وزارة التربية والتعليم, التقرير الاحصائي للتعليم للعام الدراسي 2010- 2011

(51) المملكة الاردنية الهاشمية, وزارة التربية والتعليم, التقرير الاحصائي للتعليم للعام الدراسي 2011- 2012 .

(52) المملكة الاردنية الهاشمية, وزارة التربية والتعليم, التقرير الاحصائي للتعليم للعام الدراسي 2014- 2015

(53) المصدر نفسه, ص ص 15- 26.

5. خضع التعليم المهني في العراق وعلى امتداد مسيرته الى فلسفة الانظمة السياسية المتناقضة التي تعاقبت على حكمه والصراعات السياسية التي اتسمت بها نخبه, في حين لم يظهر ذلك في مسيرة التعليم المهني في الاردن وذلك لوجود نظام حكم واحد تولى حكم الدولة الاردنية المعاصرة ومازال.